دراسة تقابلية بين اللغتين العربية والأردية على المستوى الصوتي

الدكتور خالق داد ملك*

فإنه يسعدني أن أقدم إلى المهتمين بلغات المسلمين وتعليمها· والدعاة إلى الله· والدارسين والدارسات· هذا البحث الموجز الذي هو عبارة عن دراسة تقابلية بين اللغتين العربية والأردية على المستوى الصوتي

(Contrastive study between Arabic and Urdu languages at the Phonetic level)

وسيتناول هذا البحث النظام الصوتي لكل من العربية والأردية ثم يحدد الأصوات التي تسبب المشكل التعليمي لناطقي الأردية. وأما أهمية هذا البحث فلا يمكن إنكارها في ميدان تعليم اللغات الأجنبية عامة وتعليم اللغة العربية للناطقين باللغة الأردية خاصة· وذلك لأننا نرى عدداً كبيراً من الطلاب الناطقين بالأردية يقبلون على تعلم اللغة العربية· ولكنهم يواجهون صعوبات عديدة بسبب التشابه والاختلاف بين اللغتين من ناحية الأصوات ونطقها وظواهر التنغيم والنبر فيها· كما يجد المعلمون مشاكل كثيرة في تعليمهم إياها· ونعرف جيداً أن للغة العربية تأثيراً كبيراً في اللغة الأردية على

---

* الأستاذ المساعد بالقسم العربي بجامعة پنجاب بلاهور-

المستوى الصوتي والمفرداتي والإملائي. وإذا أجرينا دراسة تقابلية بين هاتين اللغتين على مستوى الأصوات. فسوف تساعد الدارسين على الوصول إلى هدفهم المنشود بسهولة. وكذلك تسهّل للمعلمين عملية تعليمهم والتغلب على مشكلات تدريسهم.

وأما خطتنا في هذا البحث فستدور حول الموضوعات الآتية:

التمهيد:

وهو يشمل الأمور الآتية:

- فروض البحث (Research Hypotheses)
- أهداف البحث (Research Objectives)
- نبذة عن اللغة العربية
- نبذة عن اللغة الأردية
- أهمية اللغة الأردية العلمية والأدبية
- تأثير اللغة العربية في اللغة الأردية

المبحث الأول:

التحليل اللغوي للنظامين الصوتيين في اللغتين العربية والأردية

اولاً: تحليل النظام الصوتي الأردي

- وصف الأصوات المفردة الخاصة بالأردية
- وصف الأصوات المركبة الخاصة بالأردية

ثانياً: التقابل بين النظامين الصوتيين في اللغتين العربية والأردية

(أ) وصف مخارج الأصوات العربية والأردية وكيفيتها وأنواعها

(ب) الأصوات العربية الموجودة في الأردية

(ج) الأصوات العربية غير الموجودة في الأردية

(د) الصوائت الأردية (Urdu vowels)

(هـ) التشديد والجزم والتنوين

المبحث الثاني:

ملاحظات حول توزيع الفونيمات والألوفونات

(Phonemes and Allophones)

- التنغيم (Intonation)
- النبر (Stress)
- التجمع العنقودي (Consonents cluster)

المبحث الثالث:

وصف التقابلات التي تمثل مشكلات في التعليم

- الاقتراحات للتغلب على المشكل النطقي التعليمي

التمهيد

فروض البحث:

وأما الفروض التي يبنى عليها هذا البحث فمنها:

١- فرضية ضرورة إجراء الدراسات التقابلية بين اللغات المختلفة للتعرف على ما يجب تقديمه لدارس اللغات الأجنبية.

٢- فرضية إعداد مناهج تعليم اللغات الأجنبية في ضوء التحليل اللغوي. وقد أكد على ضرورة هذه الفرضية الدكتور فريز (Fries) قائلاً: "إن

أكثر المواد فاعلية هي تلك التي تُعد بناءاً على وصف علمي للغة المراد تعلّمها مع وصف موازِله في اللغة الأصلية للدارس".(١)

٣- إن سهولة أو صعوبة تعليم اللغة الأجنبية بالنسبة للدارس تنبئ عنها المقارنة المنتظمة بين لغته واللغة الأجنبية؛ لأن الدارسين يميلون إلى نقل صيغ لغاتهم وثقافاتهم ومعانيها وتوزيعها إلى اللغة الهدف.

٤- إن الدارس الذي يقبل على تعلّم اللغة الأجنبية سوف يجد بعض الظواهر يسيرة وسهلة، بينما يجد بعضها الآخر غاية في الصعوبة والعسر، فالعناصر المتشابهة للغته الأصلية تكون سهلة، في حين تصعب عليه تلك العناصر التي تختلف عما في لغته. ومن المعلوم أننا لانستطيع أن نصل إلى ظواهر التشابه والاختلاف بين اللغة الأم واللغة الهدف إلا بإجراء دراسة تقابلية بينهما، فالمعلم الذي يُعدّ دراسة تقابلية على مستوى الأصوات بين اللغة العربية واللغة الأردية فبإمكانه أن يتعرف على المشكلات الصوتية التي تواجه الناطقين بالأردية حين تعلمهم اللغة العربية على نحو أفضل وأحسن، ومن ثم يمكنه أن يتخذ من الوسائل ما هو كفيل لعلاجها، وذلك لأنه يدرك عن طريق ذلك التقابل المشكلات الصوتية التي يصعب التعرّف عليها من غير هذا السبيل.

أهداف البحث:

قد استهدف هذا البحث عدة أمور منها:

١- إن النهضة العلمية التي تعيشها الدول العربية وخاصة المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية قد جعلت جامعاتها ومعاهدها للغة العربية مقصد الطلاب الوافدين ومرجعهم، فهم يلتحقون بها للبحث والتحقيق أيضا، ويختارون موضوعات تخص بلادهم، مثل الطالب الناطق بالأردية يحضّر للماجستير على الشاعر الإسلامي العلامة محمد إقبال ، وطالب آخر يقوم بدراسة لنيل درجة التخصص "الماجستير" عن شخصية الكاتب الإسلامي الكبير الأستاذ أبي الحسن علي الندوي، فالأساتذة الذين يشرفون على مثل هذه البحوث قد يكونون في حاجة إلى تفهم اللغة الأردية أو معرفة ملامحها العامة على أقل تقدير.

٢- نرغب في إجراء دراسة تقابلية بين اللغة العربية واللغة الأردية على مستويات مختلفة؛ لأن المكتبة العربية بحاجة إلى دراسة عن مثل هذه اللغة وعن لغات أخرى ، وخاصة اللغات التي ينطق بها المسلمون، وقد أودعوا فيها علومهم وأفكارهم، ونقلوا إليها التراث الإسلامي، وأثروها بترجمات للكتب الدينية والتاريخية وغيرها، فالعربية أقرب رحماً إلى اللغة الأردية، والناطقون بها مسلمون مؤمنون بعظمة القرآن وإعجاز لغته ، ولقد نشأوا على احترامها وحبها.

٣- وإن المكتبة الإسلامية في حاجة ماسة لمثل هذه الدراسات التي تُعنى بلغة المسلمين وعلاقتها بلغة القرآن الكريم، خاصة أنها قد أخذت من لغة القرآن شيئاً كثيراً، وأن أكثر من نصف مفرداتها تقريباً هي عربية.

٤- ومن الأمور التي يجب أن يحيط معلمو اللغة العربية لغير الناطقين بها بمثل هذه الدراسة حتى تعينهم على نشر اللغة العربية وتساعدهم على أداء مهامهم التعليمية على أحسن وجه وأكمله.

٥- ومن الضروري جداً أن نسعى لوضع القواعد والأصول التي تسهل لمسلمي باكستان خاصة ولمسلمى شبه القارة الهندية عامة كيفية النطق الصحيح للأصوات العربية والتي لا توجد في لغاتهم المحلية ونحن نعرف جيداً أن هذه اللغات المحلية تكتب بالخط العربي ونسبة الكلمات العربية فيها تزداد يوماً بعد يوم وذلك لأن مسلمي باكستان يحبون العربية ولو أن بعض أصواتها تسبب مشكلة تعليمية لناطقي الأردية. ويرجع السبب في هذا إلى أن أصوات العربية ماجاءت إلى الأردية مباشرة ولكنّها دخلتها من خلال هذه الكلمات والتي تعتبر غير مالوفة ولا معروفة لدي نظام تلك اللغة ولدي الناطقين بها. ولأجل هذا يجب أن نحدّد الأصوات العربية التي يواجه الناطقون بالأردية مشكلة في نطقها، ثم نعرض بعض آرائنا للتغلب على هذه المشكلات والصعوبات ونقترح الحل السديد حسب استطاعتنا لتعليم تلك الأصوات وتدريسها.

نبذة عن اللغة العربية:

اللغة العربية فرع من اللغات السامية المنسوبة إلى سلالة سام بن نوح عليه السلام وسماها ا.ل. شلوزر بهذا الإسم أول مرة في سنة ١٧٨١م. وأما مسكنها الأول فقد قيل فيه عدد من الأقوال ومنها أن

مسكنها الأول كان في أفريقيا حيث كانت تعيش هذه الأقوام مع الأقوام الحامية، ولكن جمهور علماء اللغة العربية والأروبيين والأمريكيين يتفقون على أن المسكن الأول لهذه الأمم كان في جزيرة العرب. (٢) ويمكن التطابق بين القولين بأن الأمم الحامية كانت تعيش مع الساميين في جزيرة العرب ومن هناك هاجرت إلى أفريقيا الشمالية.

ولهذه اللغات السامية قسمان رئيسان أحدهما الشرقي وثانيهما الغربي، وينقسم هذا الغربي إلى فرعين وهما: الشمالي والجنوبي. والعربية من الفرع الجنوبي من القسم العربي للغات السامية، فهي أقدم اللغات الحيّة في العالم اليوم، وكان لهذه اللغة فرعان معروفان أحدهما العربية الجنوبية أو العربية القحطانية التي قد اندرست ولم تبق منها اليوم إلاّ مجموعة من اللغات، من أهمها اللغة المهريّة في المحافظة السادسة من اليمن الشعبية على حدود عمّان، وكذلك توجد لغة جنوبية حديثة في جزيرة سوقطرة في بحر العرب وتسمى باسم اللغة السوقطريّة. (٣)

وأما الفرع الثاني فهو العربية الشمالية أو العربية العدنانية التي نشأت في شمال جزيرة العرب وأخذت تنتشر قبيل الإسلام، وكان أول من نطق بها يعرب بن قحطان، وهو أبو اليمن كلهم وهم العرب العاربة، وفيهم نشأ اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام فتكلم بلسانهم. ومعنى العرب: الفصحاء والصرحاء(٤). ومعنى عربي اللسان: فصيح اللسان ، واللغة العربية ما نطق به العرب. وهذه العربية الباقية التي هي لغة اسماعيل عليه السلام وأولاده، وقد وصلت إلينا في صورة الشعر الجاهلي والنثر الجاهلي والقرآن الحكيم والحديث النبوي الشريف،...(بلسان عربي مبين) (٥)

وهذه اللغة ستكون لغة التعبير في الآخرة وفي البرزخ وفي المحشر وفي الجنة. ومما تقدم نخلص إلى أن لغة قريش التي نزل بها القرآن الكريم بدأت من زمن اسماعيل عليه السلام وإلّا فالعربية نفسها كانت موجودة قبل هذا. ولهذه اللغة العربية أسرتان كبيرتان وهما: اللغة الفصحى واللغة الدارجة. وتنقسم اللغة الفصحى إلى الغربية الحجازية والشرقية النجدية. واللغة الفصحى الحجازية هي لغة قريش التي نزل بها القرآن الكريم وقد صارت اللغة الدينية للعالم الإسلامي كلّه. وأما اللغة الشرقية النجدية فهي لغة تميم وطيء وهذيل. وبها يتكلم سكان الصحراء والمناطق البدوية. وأما اللغة الدارجة فلها لهجات كثيرة وهي لغة التكلم فقط وليست لغة العلم والأدب والكتابة.

وأما أصوات العربية فلها قسمان رئيسان وهما:

١- الصوامت (Consonants): وهي ثمان وعشرون صامتة:

أ.ب.ت.ث.ج.ح.خ.د.ذ.ر.ز.س.ش.ص.ض.ط.ظ.ع.غ.ف.

ق.ك.ل.م.ن.هـ. و.ى.

٢- الصوائت (Vowels): وهي: الفتحة والكسرة والضمة، وقد تكون هذه الصوائت قصيرة (Short Vowels) أو طويلة (Long vowels) وسنتكلم عن صفاتها فيما بعد.

نبذة عن اللغة الأردية:

إن اللغة الأردية، أو كما يطلق عليها البعض اللغة الأردوية أو لغة الأردو، هي إحدى لغات المجموعة الهندو أوروبيّة. وظهرت في شبه القارة

الهندية الباكستانية نتيجة لـ.حول المسلمين هذه المنطقة. وكلمة "اردو" هي كلمة تركية معناها: "المعسكر" أو "الجيش". وقد ذكروا عن نشأتها أنه بعد إغارة تيمور لنك (١٣٢٦-١٤٠٥م) على الهند، اضطر الغزاة المسلمون، وخاصة من كانوا في الجيش المؤلف من عدة جنسيات شرقية من الأتراك والفرس والهنود أن يتفاهموا مع أهل البلاد، فاختاروا لهجة من لهجاتها التي كانت ينطق بها في المنطقة بين البنجاب والهند (٦). ويقول الدكتور عبدالحق المولوي عن نشأة هذه اللغة في مقاله المنشور في "دائرة المعارف الإسلامية:

" أردو لغة هندية اشتقت من أصول متعددة . وقد أصبحت الآن . نتيجة لظروف مختلفة، اللغة المشتركة (Lingua Franca) في الهند، ولا يستطيع أحد أن يقول: إن اللغة الأردية قد اعتمدت على إحدى اللغتين الفارسية أو الهندية الآرية في نشأتها و تكوينها، وهي إنما نجحت لأنها اعتمدت من جهة المفردات والقواعد على مادة هاتين اللغتين وثقافتهما، ثم هي أثر خالد لامتزاج الهندوس والمسلمين وحضارتهما". (٧)

وأما من ناحية الكتابة فهي تشمل جميع الحروف العربية، بجانب الحروف المعبرة عن الأصوات السنسكريتية والفارسية التي تميزها علامات فارقة، وتكتب من اليمين إلى اليسار بدون حركات و علامات، وهي في ذلك تشبه العربية حيث تعتمد على السليقة اللغوية في القراءة، ووجود الحروف العربية، المنطوقة بها بلهجة فارسية، يتطلب من الدارس إتقان معرفة أصول الكلمات ومعانيها. وأما من ناحية النظم والتراكيب فلا دخل فيه للغة أجنبية، وإن كان يوجد بعض الشبه أو التأثير للغات التركية والفارسية.

وكانت اللغة الأردية اللغة السائدة في المناطق الإسلامية في باكستان والهند قرابة أربعة قرون· تحمل الثقافة الإسلامية، وتزخر بالكلمات العربية والفارسية، فلما سيطر الاستعمار البريطاني على هذه المناطق حاول تجميد اللغة العربية وتغليب اللغات المحلية وأبجديتها عليها، ونجح في فرض لغته خلال احتلاله الطويل· كما استطاع إقناع الهندوس إيجاد لغة هندية مشتقة من الأردية مع إلغاء الكلمات العربية والفارسية وإلغاء الحرف العربي وادخال السنسكريتية بألفاظها وحروفها، وبعد ذلك النجاح استطاع المستعمر الهندوكي تحقيق نجاح آخر، إذ زرع الخلاف اللساني بين الباكستانيين أنفسهم، وانتهى الأمر بانفصال الجزء الغربي والذي أطلق عليه باكستان عن الجزء الشرقي والذي أطلق عليه بنغلاديش· ولما كانت باكستان قد اختارت الأردية بحروفها العربية، خالفتها بنغلاديش، فاختارت اللغة البنغالية والأحرف الهندية. (٨)

هذا وقد عملت الحكومة الهندية الهندوكية، ولا تزال تعمل على التخلص من اللغة الأردية التي تربط مسلمي الهند ، ويبلغ عددهم ١٤٠ مليوناً· بإخوانهم في باكستان والبلاد العربية ، فالأردية، كما قلنا· تكتب بالحروف العربية و الفارسية وتحتوي على كثير من الكلمات العربية والفارسية· فتقوم الحكومة الهندية بتشجيع الكتب المكتوبة بالحروف الهندية القديمة وتحاول التخلص من المطبوعات التي كتبت بالحروف العربية والفارسية، وهي محاولة توضح مدى ما تُكِنّه هذه الحكومة المتعصبة من كراهية للإسلام والمسلمين، وإن مسلمي الهند يحاولون بكل ما يملكون من

إمكانات ضعيفة- تحاول الحكومة الهندوكية سلبهم إياها – الإبقاء على الأردية بحروفها العربية و الفارسية. (٩)

وقد عملت باكستان· ولا تزال تعمل على تقوية اللغة الأردية ودعمها ودفعها إلى الأمام · وقد خطت في هذا شوطاً عظيماً، وذلك بفضل الهيئات المختلفة التي تطلع بهذا الأمر· وبفضل الشعب الباكستاني المسلم الذي يتوق إلى تعلم اللغة العربية· وبالتالي يدفعه هذا إلى قبول سيل الكلمات العربية التي تثري بدورها اللغة الأردية· كما تدفع أيضا الهيئات المختلفة إلى إحياء الكلمات العربية التي كانت تستخدم قديماً في اللغة الأردية· ويقول الدكتور عبدالوهاب عزام بهذا الصدد:

" وقد زادت (الأردية) ازدهاراً بعد نشوء دولة باكستان· ولا تزال هذه اللغة تتوسع في الأخذ عن العربية· وترحب بكل لفظ عربي يفد إليها".(١٠)

أما عدد الناطقين باللغة الأردية فيقال إنه· أكثر من ٢٨٠ مليون نسمة· حيث يتحدث بها ويفهمها جميع سكان باكستان وسكان الهند· وبعض سكان المناطق الجنوبية في أفريقيا· وعدة ملايين في لندن وكندا وغيرها. (١١)

أهمية اللغة الأردية العلمية والأدبية:

إن اللغة الأردية هي لغة علم و أدب· إذ نقل إليها المسلمون التراث العربي والفارسي· فتوجد فيها سلسلة من الكتب في العلوم الحديثة بجانب كتب التراث العلمي· و توجد فيها ترجمات لمعاني القرآن يبلغ عددها مئة

وخمس و خمسين ترجمة. (١٢) وترجمت إليها معاني الأحاديث النبوية كلها من الصحاح والمسانيد. وتوجد فيها كتب في الفقه والأحكام والتاريخ الإسلامي. أما في السيرة النبوية فيوجد فيها مالا يحصى كثرة, ولا تنقص جودة وإتقاناً وشمولاً مما كتب في اللغات الأخرى حتى في العربية.

وهي لغة التدريس في المدارس والمعاهد الإسلامية الكبرى. وتدرس في الجامعات الباكستانية والهندية والبنغلاديشية لنيل الشهادات العليا في الآداب والدراسات اللغوية المقارنة. كما أنها تدرس في جامعات أوروبا وأمريكا واليابان والصين و مصر و تركيا وغيرها. أما في الصحافة فلا يوجد لغة في باكستان والهند تضاهي الأردية من ناحية كثرة الصحف والدوريات.

وقد خلقت هذه اللغة . خلال عمرها القصير، أدباً رفيعاً وثقافة عالية تمثلت في مؤلفات قيمة في مجال الدراسات الإسلامية والفنون الأدبية من النثر والشعر، وللشعر نصيب وافر في الأدب الأردي القديم والحديث على سواء. واللغة الأردية قوية التأثير في عقول الناطقين بها. وبتعبير آخر يوجد في نثرها و شعرها قوة تحرّك الأفكار، وتكوّن الآراء. وتغير الاتجاهات، والدليل على ذلك وجود عدد من المفكرين الذين لم يكونوا يُتقنون غير هذه اللغة. و لم يكتبوا إلا بهذه اللغة، وقد تمكنوا من إحداث ثورة فكرية وتكوين أحزاب من خلال خطبهم وكتاباتهم وشعرهم مثل شاعر السلام الوطني لباكستان. حفيظ جالندهري، والصحفي المعروف ظفر علي خان. و محمد علي جوهر. دفين القدس الشريف، الذي ألهب بنثره وخطبه حماس الجماهير. وحملهم على بذل الأرواح والأموال في سبيل

الحرية. و محمد إقبال. الشاعر الإسلامي والمفكر الكبير. الذي أعاد إلى المثقفين من مسلمي شبه القارة الاعتزاز بالدين الإسلامي. والأستاذ أبي الأعلى المودودي الذي استطاع تكوين حزب خاص له حيث أقنع عدداً لا بأس به من المسلمين بفكرته واتجاهه. فهؤلاء كلهم لم يكتبوا بغير الأردية.

ومن ناحية أخرى نجد مكتبة اللغة الأردية غنية بكتب المراجع والموسوعات والفهارس. فالموسوعة الأردية (دائرة المعارف الإسلامية الأردية) التي تحتوي على تسعة وعشرين مجلداً. والتي قد نشرتها جامعة بنجاب بلاهور. تضاهي أكبر دور المعارف في أوروبا أو في بريطانيا ومعاجم مثل "اردو لغت" في ثلاثة مجلدات كبيرة. ومعاجم أخرى ثنائية. مثل "مصباح اللغات. (عربي – اردو) و عبدالحق دكشنرى (اردو – انجليزى) و معاجم قرآنية . مثل لغة القرآن. وقاموس القرآن . وقواميس المصطلحات الطبية والهندسية وغيرها.

وحيث تعتبر اللغة الأردية في باكستان اللغة القومية. فتأسست فيها دور للتأليف والطبع والنشر. وتخرج هذه الدور كل عام عدداً كبيراً من الروايات والقصص والمسرحيات و دواوين الشعراء. ولا شك أن الأفلام والتمثيليات الباكستانية والهندية تلعب دوراً لا يستهان به في ترويج هذه اللغة وبقائها. والصحف اليومية باللغة الأردية تصدر من باكستان والهند. و لندن. وموريشس. ودربن . والكويت. وهونج كونج. كما تصدر جريدة "اردو أخبار" اليومية من جدة. حيث توجد جاليات كبيرة للباكستانيين والهنود. كما تذاع برامج باللغة الأردية من جدة و مكة المكرمة والكويت

وبغداد والقاهرة و لندن ونيويورك و واشنطن و طوكيو و مانيلا وغيرها من المدن الرئيسية.

تأثير اللغة العربية في الأردية:

يعتبر التفاعل بين اللغات وتأثر بعضها ببعض من الظواهر المعروفة والمسلّم بها في علم اللغات. ويختلف هذا التفاعل ويتفاوت كماً و كيفاً وفقاً لاختلاف درجة الاتصال بين لغة وأخرى. فسنّة الأخذ والعطاء ظاهرة معروفة في تاريخ اللغات والحضارات القديمة والحديثة. ولكن الأردية قد أخذت من العربية شيئاً أكثر مما تأخذه اللغات فيما بينها عادة. وهو أكثر قدراً مما أخذت العربية من غيرها من اللغات . وقد ذهب بعض الباحثين إلى أن المفردات العربية في الأردية يفوق عددها في الفارسية. كما أن العربية تمثل حوالي ٦٠٪ من لغات باكستان المحلية و معظمها يكتب بالحروف العربية. (١٣) فبجانب الألفاظ والمفردات العربية المستعملة باللغة الأردية نرى مظاهر أخرى لتأثير العربية في الأردية. منها:

١-الأصوات:

إن الأصوات العربية. وإن لم يكن ينطق ببعضها الناطق بالأردية. ليست غريبة عنه. فإنه لا يجد الصعوبة التي يشعر بها غيره في إحداث أصوات عربية مثل العين والحاء والصاد والضاد. وذلك لأنه سمعها من المقرئين والمجودين عند ما يتلون القرآن، وقرأ بعضهم في

مادة التجويد والقراءة الحروف العربية وصفاتها ، فأصبحت هذه الأصوات في متناول جهازه الصوتي، ومما يدل على ذلك أن المسلمين من إقليم بنجاب في باكستان يصعب عليهم النطق بالقاف، فهم يبدلونها بالكاف، ولكنهم إذا نطقوا بلفظ "قرآن" لا يخطئون.

٢- الإملاء ورسم الخط:

رغم وجود أصوات غير عربية في اللغة الأردية، ورغم الضغوط الشديدة من الحكومات والمؤسسات الاجتماعية لم يرض المسلمون في باكستان والهند أن يتركوا الهجاء العربي ويبدلوه بالحروف الناغرية، والسبب الوحيد لرفضهم هو أنهم إذا تركوا الهجاء العربي تنقطع صلة اللغة الأردية باللغة العربية ، وذلك لا يريدونه أبداً.

٣- يخضع الشعر الأردي للعروض العربي في أوزانه، فتقاطيع الشعر الأردي وقوافيه تابعة لفن العروض الذي وضعه الخليل بن أحمد الفراهيدي للشعر العربي، وإن اختلفت بعض أصناف الشعر فهناك أوزان خاصة للرباعي والغزل والقصيدة. (١٤)

نماذج من الكلمات العربية الواردة في اللغة الأردية:

نورد هنا بعض النماذج من الكلمات العربية التي توجد وتستعمل في الأردية، ونلاحظ كيفية نطقها والتغيير المعنوي الذي حدث فيها مع مرور الزمن، ومنها:

١- كلمة "صاحب" تستعمل في جميع اللهجات الأردية بلا استثناء، ويختلف نطقها باختلاف المنطقة وباختلاف من ينطق بها، فعامة الناطقين ينطقون هذه الكلمة كما هي بالعربية مع شيء من التخفيف في/ص/و/ح/فهم غالباً ينطقونها "ساهب" أو "ساب" ولكنهم لا يخطئون في الكتابة، وتستعمل هذه الكلمة كلقب مرادف لكلمة السيد.

٢- كلمة "عورة" التي تكتب "عورت" وتستعمل بمعنى "المرأة" وتنطق "أورت" نظراً لعدم وجود /ع/في الأردية، وقد اكتسبت هذه الكلمة معنىً مغايراً لمعناها الأصلي في اللغة العربية، فقد جاء في مختار الصحاح: إن العورة هي: "سوءة الإنسان وكل ما يستحيا منه" فكيف أصبحت تعني "المرأة" في اللغة الأردية، يبدو أن هذا التغيير راجع إلى التطور الذي حدث في اللغة الفارسية في العهد العباسي بعد توطد الصلات وازدياد التآلف بين الحضارتين العربية

والفارسية، فالفرس هم الذين أطلقوا هذه الكلمة على "المرأة" كما يتبين من قواميسهم، ويمكن أن نصف التغيير المعنوي الحادث فيها بالتغيير الذي ينتج عنه تضييق أو تحديد لنطاق المعنى أو الانتقال أو التحول الكلي في مضمون المعنى.

٣- كلمة "قِبلة" التي تنطق "كبلة" والتي تستعمل في الأردية كلقب أى أن الشخص المقصود احترامه عزيز و مهيب كأنه "قبلة" يقصد إليها، وهو من قبيل المبالغة في الاحترام، يكثر استعمال هذه الكلمة في الرسائل من الصغار إلى الكبار ، وكذلك في الكلام العادي. والتغيير الحادث في معنى هذه الكلمة هو تغيير المضمون مع تحديد النطاق لمعنى الكلمة.

٤- كلمة "ذرة" العربية من الكلمات الشائعة الاستعمال في اللهجات الأردية، وكذلك هى من الكلمات التى تتردد كثيراً في الاستعمال اليومي العادي في اللغات: البنجابية والهندية والبنغالية. وينطق/ذ/مثل/ز/ وتستعمل بمعنى "القلة" أو "القليل جداً" وهكذا نرى استخدامها في اللغة الأردية بمعناها المجازي العربي؛ لأن معناها الحقيقي اللغوي العلمي الذي تستعمل فيه غير وارد في الأردية. ثم إن المفهوم المجازي لهذا المعنى قد امتد إلى نطاق واسع في هذه اللغة بحيث أصبحت هذه الكلمة -تكاد تكون هي الوحيدة التي- تدل على معنى القلة أو القليل مثل: ذرا انتظار كرو (انتظروا قليلاً) ذرا

سوچو (فكروا قليلاً) فهذا التغيير هومن فئة التغيير الذي يمتد فيه نطاق المعنى.

وهناك عبارات و كلمات عربية انتقلت إلى اللغة الأردية واللغات المحلية الهندية الأخرى، وظلت ولا تزال باقية على شكلها و نطقها الأصليين ومن أشهرها وأكثرها تداولاً كلمة "بالكل" التي تستعمل للتاكيد أو لما يرادف الكلمات العربية مثل: تماماً ، قط، قطعاً ، كليا. وعلى سبيل المثال نقول بالأردية: مين نے ايسا بالكل نهيں كها (أى أنا ما قلت هذا قط) وكذلك من الكلمات العربية كلمة "وغيره" فهي تستخدم بالمعنى نفسه في اللغة الأردية، وكلمة "على حده" التي تكتب بالأردية "عليحده" وصلاً، لا تزال باقية على صيغتها الأصلية في اللغة الأردية بدون تغيير في المعنى. وأيضا من الكلمات العربية "ماحول" الشائعة الاستعمال في الأردية ، وتستعمل بمعنى الجوالسائد أو المحيط، مثلاً : "سياسي ماحول" أي الجو السياسي.(١٥)

المبحث الأول:التحليل اللغوي للنظامين الصوتيين في اللغتين العربية والأردية.

أولاً: تحليل النظام الصوتي الأردي

يتكون النظام الصوتي للغة الأردية من الأصوات الصامتة (Consonents) والحركات القصيرة والطويلة (Long and Short Vowels) ونورد هنا قائمة حروف الهجاء في اللغة الأردية على الترتيب الألفبائي، وهي واحد وخمسون حرفاً ، منها حروف مفردة و حروف مركبة، وتمثل هذه الحروف جميع الأصوات المستعملة بهذه اللغة، وسنلاحظ أن هذه المجموعة للأصوات تضم طائفة من الأصوات الشبيهة باللغة العربية والفارسية، وطائفة أخرى تشبه الأصوات المستعملة في اللغة السنسكريتية، وهي أصوات قد لا نجد لها نظائر في اللغات السامية أو الأروبية، ويشار إليها بالحروف المركبة او المهتوتة المهموسة، لاشتمالها على صوت "الهاء" الذي يسبقه صوت من أصوات الحروف الصامتة تلفظ كصوت مفرد غير مزدوج.

أما الحروف المفردة فهي:

ا	ب	پ	ت	ٹ	ث	ج
چ	ح	خ	د	ڈ	ذ	ر
ڑ	ز	ژ	س	ش	ص	ض
ط	ظ	ع	غ	ف	ق	ك
گ	ل	م	ن	و	ھ	ء
ي	ے	(١٦)				

وأمّا الحروف المركبة فهي:

بھ پھ تھ ٹھ جھ چھ

دھ ڈھ رھ ڑھ کھ گھ

مھ نھ (١٧)

وصف الأصوات المفردة الخاصة بالأردية:

/پ/ صوت مشترك في الهندية والفارسية والانكليزية و ينطق كما ينطق /P/ باللغة الإنجليزية في (Apple) (شفتاني – انفجاري – مهموس)–

/ٹ/ ينطق مثل /T/ باللغة الإنجليزية في (Take) (لثوي أسناني – انفجاري– مهموس)–

/چ/ ينطق مثل/Ch/باللغة الإنجليزية في (Chair . Church)(وسطى غاري – مركب – مهموس)–

/ڈ/ ينطق مثل /D/ باللغة الإنجليزية في (Dog) (لثوي – انفجاري – مجهور)

/ڑ/ ينطق بطرف اللسان وبصوت ثقيل مع فلطحة طرف اللسان إلى الداخل، وهو من الأصوات السنسكريتية ، ولا نظير لها في الفصائل الأخرى (أسناني لثوي– مكرر– جانبي منحرفي – مجهور)

/ژ/ صوت فارسي خالص و ينطق مثل /S/ باللغة الإنجليزية في (Treasure, Pleasure) (لثوي – احتكاكي–مجهور)–

/گ/ هو(الكاف الفارسي) ويرمز إليه بمد إضافي على حرف الكاف ، وينطق مثل/ج/في العامية المصرية، ومثل/G/بالإنجليزية في (Go. Get. God) (قصي لهوي –انفجاري – مجهور)

/ے/ ينطق بالإمالة مثل/ي/ في كلمة (بيع) العربية· بياء غير مسكنة· ويقال لها: الياء المجهولة أوالياء الطويلة وتكتب في آخر الكلمة في صورتها الأصلية مثل: گائے (بقرة). حنجري انفجاري لا مجهور ولا مهموس)(١٨)

وصف الأصوات المركبة الخاصة بالأردية:

أما الأصوات المركبة فتأخذ وجودها بتركيب الهاء المخلوطة (هـ) مع سبعة عشر صامتاً من الصوامت الأساسية وتسمى هذه الأصوات باسم الأصوات المخلوطة (Compiex Sounds)أو باسم الأصوات الهائية (Aspirated sounds)

/بهـ/: يخرج من الشفتين مع ضمهما

(شفتاني – انفجاري – مجهور – هوائي) مثل: بهيد (سِرّ)

/ پهـ/: يخرج من الشفتين مع ضمهما والضغط عليهما إلى أسفل ساعة النطق.(شفتاني. انفجاري. مهموس. هوائي) مثل: پُهول (زهرة)

/تهـ/: ينطق كما ينطق/ت/ مع إضافة/هـ/ ساكنة ساعة النطق

(لثوي أسناني – انفجاري–مهموس–هوائي) مثل تهالي (صينية)

/ٹهـ/: ينطق من طرف اللسان مع إضافة/هـ/ساكنة ساعة النطق

(قصي لثوي – احتكاكي. مهموس. هوائي) مثل· ٹھگ (خادع· محتال)

/جهـ/: ينطق من وسط اللسان مع زفرة خفيفة

(طرفي غاري–مركب–مجهور–هوائي) مثل جھوٹ (كذب)

/چهـ/: ينطق مركباً من /چ/مضافا إليه/هـ/ساكنة

(وسطي غاري. مركب. مجهور. هوائي) مثل: چهاتى (صدر)

/دهـ/: ينطق/د/مع/هـ/خفيفة في وقت واحد

(ذلقي لثوي أسناني – انفجاري.مجهور. هوائي) مثل: دهار

(حدّ ظبة السيف)–

/ڈهـ/: ينطق/د/شديدة مع/هـ/خفيفة(لثوي – انفجاري–مجهور – هوائـي)

مثـل: ڈهال (مجنّة)

/رهـ/: ينطق/ر/مفتوحة مع/هـ/خفيفة

(ذلقي لثوي – مكرر– مجهور– هوائي) مثل: رهڑى (عربة)

/ڑهـ/: ينطق/ر/ثقيلة مع/هـ/ساكنة

(أسناني لثوي–مكرر–مجهور–هوائي) مثل: پڑهـ (اقرأ)

/كهـ/: ينطق/ك/مع/هـ/ساكنة

(قصي طبقي – انفجاري –مهموس–هوائي) مثل: كهانا: (طعام)

/گهـ/: ينطق مثل نطق (Gh) في كلمة (Ghost) الانجليزية

(قصي لهوي– انفجاري– مجهور–هوائي) مثل: گهر (منزل)

/مهـ/ ينطق/م/مع/هـ/ساكنة

(شفتاني أنفي–مجهور–هوائي)مثل: كمهار(فاخوري)

/نهـ/ ينطق/ن/مع/هـ/ساكنة

(ذلقي لثوي–أسناني–أنفي–مجهور–هوائي) مثل: نهانا

(استحمام) (١٩)

ثانياً:- التقابل بين النظامين الصوتيين في اللغتين العربية والأردية

(أ) وصف مخارج الأصوات العربية والأردية وكيفيتها وأنواعها: (٢٠)

الصوت (العربي: ع) (الأردي: أ)	المخرج	الكيفية	الحالة مجهور/ مهموس	مكان الضبط: فموي أنفي	نوع الصوت من حيث الإطباق	ملاحظات
ع /ب/	شفتاني	انفجاري	مجهور	فموي		
أ /ب/	"	"	"	"		ينطق كما هو في العربية
ع /م/	"	مائع	"	أنفي		
أ /م/	"	"	"	"		ينطق كما هو في العربية
ع /ف/	شفتاني أسناني	احتكاكي	مهموس	فموي		

أ/ف/	"	"	"	"		ينطق كما هو في العربية
ع /ث/	ذلقي بين أسناني	"	"	"		
أ /ث/	ذلقي لثوي	"	"	"		ينطق مثل /س/في العربية
ع /ذ/	ذلقي بين أسناني	"	مجهور	"		
أ /ذ/	ذلقي لثوي	"	"	"		ينطق مثل /ز/ في العربية
ع /ظ/	ذلقي بين أسناني	"	"	"	مطبق	

أ/ظ/	ذلقي لثوي	"	"	"	غير مطبق	ينطق أقرب إلى /ز/ في العربية
ع/ت/	ذلقي لثوي أسناني	انفجاري	مهموس	"		
أ/ت/	"	"	"	"		ينطق كما هو في العربية
ع/د/	"	"	مجهور	"		
أ/د/	"	"	"	"		ينطق كما هو في العربية
ع/ط/	"	"	مهموس	"	مطبق	
أ/ط/	"	"	"	"	غير مطبق	ينطق أقرب إلى /ت/ في العربية
ع/ض	"	"	مجهور	"	مطبق	

أ/ض/	ذلقي لثوي	احتكاكي	"	"	غير مطبق	ينطق مثل /ز/ في العربية
ع/ل/	ذلقي لثوي أسناني	جانبي	"	"		يرقق و يفخم
أ/ل/	"	"	"	"		يرقق دائما ولا يفخم
ع/ن/	"	مائع	"	أنفي		
أ/ن/	"	"	"	"		ينطق كما هو في العربية
ع/ز/	ذلقي لثوي	احتكاكي	مجهور	فموي		
أ/ز/	"	"	"	"		ينطق كما هو في العربية
ع/س/	"	"	مهموس	"		
أ/س/	"	"	"	"		ينطق كما هو في العربية

ع /ص	"	"	"	"	مطبق	
أ /ص/	"	"	"	"	غير مطبق	ينطق مثل /س/في العربية
ع /ر/	"	مكرر	مجهور	"		يرقق ويفخم
أ/ر/	"	"	"	"		يرقق دائما ولا يفخم
ع /ج/	طرفي غاري	مركب	"	"		
أ /ج/	"	"	"	"		ينطق كما هو في العربية
ع /ش/	"	احتكاكي	مهموس	"		
أ /ش/	"	"	"	"		ينطق كما هو في العربية

ع /ي/	وسطي غاري	"	مجهور	"		نصف حركة، تنفرج الشفتان عندالنطق به
أ /ى/	"	"	"	"		ينطق كما هو في العربية
ع /ك/	قصي طبقي	انفجاري	مهموس	"		
أ/ك/	"	"	"	"		ينطق كما هو في العربية
ع /غ/	"	احتكاكي	مجهور	"		
أ /غ/	"	"	"	"		ينطق كما هو في العربية
ع /خ/	"	"	مهموس	"		

أ/خ/	"	"	"	"		ينطق كما هو في العربية
ع/و/	"	"	مجهور	"		نصف حركة' تستدير معه الشفتان
أ/و/	"	"	"	"		ينطق كما هو في العربية
ع/ق/	قصي لهوي	انفجاري	مهموس	"	مفخم	
أ/ق/	قصي طبقي	"	"	"	غير مفخم	ينطق مثل/ك/ في العربية
ع/ح/	جذري حلقي	احتكاكي	مهموس	"		
أ/ح/	حنجري	احتكاكي	مهموس	"		ينطق مثل/ه/ في العربية

ع /ع/	جذري حلقي	"	مجهور	"		
أ/ع/	حنجري	انفجاري	ـــــ	"		لامجهور ولا مهموس وينطق مثل /ء/ في العربية
ع/ء/	حنجري	انفجاري	"	"		لا مجهور ولا مهموس
أ/ء/	"	"	"	"		"
ع/ه/	"	احتكاكي	مهموس	"/		
أ/ه/	"	"	"	"		ينطق كما هو في العربية

(ب) **الأصوات العربية الموجودة في الأردية:**

/أ/ /ب/ /ت/ /ج/ /خ/ /د/ /ر/ /ز/ /س/ /ش/ /غ/ /ف/ /ك/ /ل/ /م/ /ن//و/ /هـ/ /ي/

(ج) **الأصوات العربية غير الموجودة في الأردية:**

/ث/: ينطق مثل/س/في العربية، مثل: ثابت > سابت، مثابرة > مسابرة

/ح/: ينطق مثل/هـ/في العربية، مثل:مرحباً > مرهباً ، حياكم > هياكم، حسن >هسن

/ذ/: ينطق مثل/ز/في العربية، مثل: ذكر> زكر، ذهب > زهب، ذل > زل

/ص/: ينطق أقرب إلى/س/في العربية بدون الإطباق،مثل:صادق> سادق، صار > سار

/ض/: ينطق مثل/ز/في العربية، مثل: ضالين >زالين، ضحك > زحك، ضعيف > زعيف

/ط/: ينطق أقرب إلى/ت/في العربية،مثل: طاهر > تاهر،سلطان > سلتان، خط > خت

/ظ/: ينطق أقرب إلى/ز/في العربية،مثل: أظن > أزن، ظاهر > زاهر، ظالم > زالم

/ع/: ينطق مثل/ء/في العربية، مثل: عير > إير، ناعمة > نائمة، عسل > أسْل

/ق/: ينطق مثل/ك/في العربية، مثل: قلت > كلت، قمر > كمر، عقل > عكل

(د) **الصوائت الأردية**

(أ) **الحركات القصيرة:** هـذه الحركـات هـي تمامـاً كمـا هـي في اللغـة العربية:

(١) الفتحة ـَـ ويقال لها (زبر)

(٢) الكسرة ـِـ ويقال لها (زير)

(٣) الضمة ـُـ ويقال لها (پيش)

(ب) **الحركات الطويلة:**

(١) الألف· مثل: كام · بمعنى : عمل

(٢) الألف الممدودة· مثل: آم · بمعنى : مانجو

(٣) الياء المعروفة· مثل: قريب· بمعنى: قريب

(٤) الياء المجهولة · مثل: ميں· بمعنى: أنا · و لڑکے · بمعنى: أبناء

(٥) الواو المعروفة (وهي تنطق بضمة كاملة، مثل الواو في العربية) مثل: دُور· بمعنى : بعيد

(٦) الواو المجهولة (وهي تنطق بصورة خفيفة) مثل: دَور· بمعنى: عهد أوفترة (٢٢)

(هـ) **التشديد والجزم والتنوين:**

هـذه كلهـا مـأخوذة عـن العربيـة · والتشـديد موجـود أيضـا علـى الكلمات غير العربية· مثل:

كتّا: بمعنى : كلب

كما نلاحظ أن الجزم أو السكون (ويقال للسكون في الأردية جزم) موجود في الكلمات التالية:

گرم ، بمعنى حار، و مُرغ بمعنى ديك

أما التنوين فنشاهده على الكلمات العربية الخالصة الموجودة في الأردية مثل:

قصداً ، عملاً ، مثلاً ، احتياطاً (٢٣)

المبحث الثاني:

ملاحظات حول توزيع الفونيمات والألوفونات(٢٤)

/ء/ : هذه مخصوصة بالعربية وتستخدم في بداية الكلمة وفي وسطها وفي آخرها كما في الكلمات: أمر، سأل ، سوء، ولكن في الأردية لا تستعمل الهمزة كصامت أصلي، لا تبدأ بها الكلمة ولا تنتهي بها ، أما الكلمات العربية التي تنتهي بالهمزة تكتب في الأردية بدون الهمزة مثل:

المصادر على وزن الافتعال والإفعال والاستفعال نحو: اقتدا، ابتدا، انتها، املا، انشا، استغنا، استعفا، استدعا، وغيرها. والكلمات العربية جميعها على وزن فُعلاء تكتب أيضا بدون الهمزة مثل: شعرا، اُمرا، علما، فقرا، وغيرها. وهكذا تكتب بدون الهمزة الكلمات التي على وزن فَعلاء للتأنيث، مثل الكلمات: حمقا، خضرا، حمرا،

وغيرها. ومثل ذلك تكتب بدون الهمزة الكلمات التي على وزن أفعلاء للجمع مثل:اشقيا، اغنيا، انبيا، وغيرها.

وتستخدم الهمزة في الأردية في المواضع التالية:

١- مع الصيغ: المفرد الغائب والمفرد المخاطب وجمع الغائبين و جماعة المتكلمين والمفرد المتكلم من الفعل المضارع، مثل: كهائے، كهائيں، كهاؤں.

٢- مع الصيغ المذكورة في الفعل المستقبل، مثل: آئے گا، آئيں گے، آؤں گا.

٣- مع صيغة جمع المخاطب في فعل الأمر، مثل: آؤ، جاؤ، وكذلك حينما يكون الضمير للمخاطب (آپ) فاعلاً في فعل الأمر، مثل: آئيے، جائيے.

٤- مع صيغ الفعل الماضي باستثناء الواحد المذكر الغائب والواحد المذكر المخاطب والواحد المذكر المتكلم، مثل: آئے، آئى، آئيں

٥- مع بعض الكلمات المتنوعة ، مثل: لكهائى (كتابة)، برائى (سيئة)، نائى (حلاق)، دائى (قابلة)، وغيرها.

٦- إذا كانت الكلمة التي آخرها همزة مضافة إلى كلمة أخرى، فتظهر كسرة الإضافة على النحو الفارسي، مثل: سوءِ ادب (سوء الأدب).

٧- إن الهمزة في الأردية تستعمل مكان/ع/ العربية، فكل كلمة فيها/ع/تنطق بالهمزة، مثل: عبدا لله و علي، ينطق: أبدا لله ، ألي.

والجدير بالذكر أن معظم الباحثين لا يعدون الهمزة في هجاء الأردية. (٢٥)

/ع/ تنطق بالهمزة وبالمد عندما يليها حرف ساكن، مثل: عالم > آلم، ولا تنطق بعد الياء، مثل: بيع > بى، ولا تنطق بعد الواو، مثل: نوع > نو، وتنطق بالمد واللين بعد الضمة أو الكسرة، مثل: نعمان > نومان، نعمة > نيمة، ولكن هذه الكسرة ليست مثل الكسرة التي نجدها في كلمة (نعمة) بل ما يتقارب صوت (ay) بالانجليزية في كلمة(Nay)

/ن/ ينطق بالوضوح مثل/ن/ بالعربية في كلمات: منان، حنين، نوح، وذلك إذا وقع في أوائل الكلمات، أما إذا وقع في آخر الكلمات فهو ينطق في الكلمات التي لا يسبقه فيها الياء أو الواو، وإلا يبقى ساكناً ويعوض عنه بصوت أنفي (Nasalized) وهذا النوع للنون لا يقبل النقطة فوقه في رسم الخط الأردي، مثل: مجنوں، مفتوں، زبوں، هيں (Hayn، أداة الإثبات في الجمل الإسمية للجمع) كريں (ليعمل).

/هـ/ للهاء ثلاثة أنواع في الأردية:

(أ) الهاء الهوزة ، في نحو: گواه (شاهد)، كلاه (عمامة)، ماه (شهر)، وغيرها.

(ب). الهاء المخلوطة، التي تستعمل في الأصوات المركبة الهائية في نحو: بهـ، جهـ، وغيرها.

(ج) الهاء المختفية أو الملفوظة، تكون في آخر الكلمة ولكن لا

تنطق في نحو: شانه (كتف) ، نامه (رسالة)، جامه (لباس)، نگينه (فص)، بسته(حقيبة)، فتنتهى هذه الكلمات بصوت الألف المفتوحة وتتبدّل هذه الهاء بالألف في جموع هذه الكلمات مثل:

بيوائيں من بيوه (أرملة). (٢٦)

ملاحظات أخرى:

- تنطق معظم الأصوات الأردية من منطقة الحنك الأمامي.
- لا وجود للتفخيم والإطباق في النظام الصوتي للأردية، فتنطق الأصوات المطبقة والمفخمة العربية كأصوات غير مطبقة أو غير مفخمة.
- لا وجود للأصوات الحلقية (pharyngal) في النظام الصوتي للأردية فتنطق هذه الأصوات من الحنجرة (Larynx).
- لا وجود للأصوات الأسنانية (Dental) في النظام الصوتي للأردية فلهذا أصبحت الثاء والذال والظاء أصوات لثوية (Alveolars).
- لا وجود لصوت قصي لهوي (Back Uvular) عند أغلبية الناطقين بالأردية فيغيّر صوت القاف إلى صوت الكاف.
- تتحوّل التاء المربوطة للمصادر العربية إلى التاء المفتوحة في الأردية مثل: قدامت ، نفاست، كرامت، قداست، استطاعت.
- تدغم حرفان صحيحان من نوع واحد في حرف واحد وتوضع علامة الشدة عليها، مثل: كتّا (كلب) ، أبّا (أب)

- الواو تكتب في بعض الكلمات ولكن لا تنطق كما في: خواب (منام) ، خوش (مسرور). خواهش (رغبة) وغيرها. وتسمى هذه الواو باسم "الواو المعدولة".
- تسمى الياء والواو إذا ما كان قبلهما مفتوحاً باسم "الياء اللينة" و "الواو اللينة" كما في:بيل (ثور) ، ميل (وسخ) ، قوم، مولا.
- التنوين مستخدم في الأردية مع الكلمات العربية فقط و أكثر ما يستعمل في صورة النصب أي مع فتحتين ، نحو: فوراً، نتيجتاً، رسماً، نسلاً بعد نسلٍ.
- الصوتان الأنفيان (Nasal) الميم والنون في الأردية مثل العربية ولكن إذا كان صوت النون خفيفاً تُسمّى تلك النون ((نون غنّة)) كما في: مِنبر، وربما تكون "نون غنّة" صوت حنكي أنفي (Palatal Nasal، وإذا كانت "نون غنة" في آخرالكلمة فلا تكتب عليها النقطة كما في: جاتا هوں (أذهب)، كهاتا هوں (أكل) ، ولكن إذا كانت في وسط الكلمة فتكتب عليها علامة الجزم المقلوبة في نحو: رٌنگ (لون) ، جٌنگ (حرب) ، آنسو (دمعة) سانٌپ (حيّة) ، بهينٌس (جاموسة).
- تتغير الألف المقصورة إلى الألف في الأردية كما في: مولا من مولى، ومقفّا من مقفى ، و مصفا من مصفّى وغيرها. ولكن تكتب في صورتها الأصلية في أسماء العلم و حروف الجرّ ، مثل: موسى ، عيسى ، سلمى ، حتى ، على وغير ذلك.

- تستخدم الحركات في الأردية أيضا و يعبر عن الحركة بالفتحة أو الكسرة أو الضمة · والحرف الذي عليه الحركة يسمى بالمتحرك · ويسمى الحرف بدون الحركة بالساكن · و يُعبر عن الجزم بالسكون.
- الألف والواو والياء موجودة في هجاء الأردية ولكن تسمى هذه الحروف مثل العربية والفارسية " بحروف علت" (Vowels) والحروف الباقية تسمى" بحروف صحيح " (Consonants) و تستخدم الألف والواو والياء كالصوامت أيضا كما في: تارا (نجمة) = ألف· هوا (ريح)= واو · صياد= ياء(٢٧).

التنغيم (Intonation)

عندما نقول جملة نقولها بطريقة معينة ، بتنغيم معين أو موسيقى معينة ، ويستطيع السامع أن يعرف أن ما سمعه سؤال أو إخبار أو تعجب حتى ولو لم يفهم بالضبط محتوي ما سمع مثل:

جاء خالد . (تقرير و إخبار)

جاء خالد! (تعجب)

جاء خالد؟ (استفهام)

وهنا نجد أن طبقة الصوت (Pitch) أو الطبقة التنغيمية تتغير وفق حاجات العبارة أو الجملة دون أن يمس الكلمات شئ فتتغير الجملة من تقرير إلى استفهام أو إلى تعجب كما هو الحال في اللغة العربية والانجليزية و

تسمى اللغة لغة تنغيمية(Intonation Language) (٢٨). واللغة الأردية تشترك في هذه الظاهرة اللغوية مع لغات العالم ، ولكن قواعد التنغيم فيها لم تحظ بالدراسة والضبط، والمتكلم ينوع في نطقه في معرض الاستفهام والتقرير والإجابة أو السخرية . فنرى مثلاً أن الكلمة المركبة من صوتين أو ثلاثة أصوات آخرها/ر/تصبح /ر/ مكررة (Rolled) إذا كانت في معرض الاستفهام ، وهكذا في معرض السخرية ، بينما تنطق هذه الراء منحرفة (Letteral) إذا كانت الكلمة في معرض التقرير والإجابة ، وكذلك /س/ تنطق بما يقابل القلقلة إلى حدّما ، إذا وقعت في آخر الكلمة في معرض التقرير أو الإجابة ، مثل: دس (عشرة) ، رس (عصير) (٢٩).

النبر (Stress)

يختلف دور النبر والإيقاع من لغة إلى أخرى ، ففي حين يكون له قيمة صوتية (ألوفونية) في بعض اللغات ، فإن له قيمة فونيمية في لغات أخرى مما يُحتّم ضرورة أخذه في الحسبان عند وصف المشكلات النطقية للغات ، و خاصة عندما يكون هدفنا تدريس اللغة الأجنبية نظراً إلى أن الدارس يميل إلى نقل نظامه النطقي كاملاً بما فيه النبر . والقواميس الأردية ، على كثرتها ، لم تُشر إلى ظاهرة النبر ، ولعل السبب في ذلك أن النبر غير مؤثر على المعاني تأثيراً مباشراً (٣٠) وقد درس الدكتور خورشيد أختر خان بعض لهجات أردية ، و توصل إلى نتيجة أن الاستقصاء السريع يؤكد أن النبرة تتبع المعاني لا الصوت . فالكلمات الأردية التي هي أسماء

لموجودات مرئية وملموسة تنبر أوائلها دائما، والكلمات التي لها معان غير المرئية تنبر أواخرها ، ومثال ذلك كلمات: كتاب ، قلم ، كرسى ، ميدان نقشه (خريطة) ، قالين (سجادة) فهي منبورة أوائلها ، وهي تدل على الأشياء المرئية غير الخيالية . وهناك طائفة أخرى من الكلمات مثل: نفرت (كراهية) ، محبت (حُسب) ، تڑپ (ولع وشوق) ، عزت (عزّ) ، ذلّت (ذُلّ) ، إيمان ، يقين . فهذه الكلمات كلها منبورة الأواخر ، وهي تدلّ على معان غير مرئية(٣١).

ويرى الدكتور عبدا لله عباس الندوي أن اللغة الأردية لا تخضع في نبرة لقواعد معينة غير أن لها قيمة سيكولوجية لاتنكر ، ولا تخلو كلمة المدّ وهي منبورة أولها أو آخرها ، ولكن لايمكن استخراج قواعد معينة بصفة عامة ، فالكلمات التي أخذت من السنسكريتية مزودة بنبرتين ، والكلمات العربية والفارسية منبورة أوائلها ، وفي بعض اللهجات نلاحظ الكلمة منبورة في أواخرها(٣٢).

التجمع العنقودي (Consonant Cluster)

إن من المشكلات الصوتية التي لا بُد من إدراجها في الدراسة التقابلية بين النظامين الصوتيين تلك المتمثلة في مشكلات التجمع العنقودي والقيود المفروضة عليه في كل لغة ؛ فهي تسبب صعوبات أمام دارسي اللغات الأجنبية عند اختلافها بين اللغتين. والتجمع العنقودي هو مجموعة صوامت أو صوائت متتالية في مقطع واحد ، وتختلف اللغات في عدد تجمع

الصوامت ، فالعربية لاتسمح بأكثر ن صامتين متواليين في المقطع الواحد ، مثل: سَطْرْ ، ولكن الانجليزية تسمح بثلاثة ، مثل / Str / في Street (٣٣).

ونرى هذه الظاهرة في اللغة الأردية في أواخر الكلمات المستعارة من العربية والفارسية علماً بأن أواخر الكلمات تبقي ساكنة باللغة الأردية . أما في مجموعة الكلمات السنسكريتية فلا توجد هذه الظاهرة إلا نادراً.

الكلمات الفارسية مثل:

سُسْتْ (بطئ ——— Sust)

مَرْدْ (رَجُل ——— Mard)

دُوسْتْ (صديق ——— Duust)

والكلمات العربية مثل:

نَفْسْ (النفس ——— Nafs)

صُلْحْ (السلامة ——— Sulh)

ظُلْمْ (الظلم ——— Zulm)

جَبْرْ (إكراه ——— Jabr)

المبحث الثالث:

وصف التقابلات التي تمثل مشكلات في التعليم.

إن الطالب الباكستاني حين تعلمه للغة العربية يتعرض لسماع أصوات لم يسبق له سماعها أو نطقها ، و يواجه بألوان مختلفة من النبر

والتنغيم والمقاطع التي لم يتعود عليها جهازه السمعي والصوتي . وتتركز المشكلة هنا في عدة مواضع . فهي تبدأ بخطأ في السمع عندما يتلقي جهاز السمع صوتاً غريباً لم يألفه من قبل . فيفسره بأقرب الأصوات إليه في اللغة الأم . فعلى سبيل المثال يوجد في اللغة العربية ثمانية و عشرون صامتاً . وهذه الصوامت كلها مستخدمة في اللغة الأردية . وتشكل صعوبة و سهولة في نفس الوقت لناطق الأردية عند ما يتعلم اللغة العربية . وذلك لأنه عندما يرى الدارس صوامت لغته الأم في اللغة الهدف فإنه يفضّل نظام صوت لغته الأم و يطبّقه على اللغة الهدف. فينطق الكلمات بالأصوات التي توجد في اللغة الأم مع أنها تختلف اختلافاً واضحاً عما في النظام الصوتي للغة الهدف على الرغم من التشابه بينهما . فمثلا : الأصوات /ث/ص/ ض/ذ / ظ/ ط/ ح/ ع/ق/ لا يُوجد لها مماثل في اللغة الأردية . أما من ناحية الرموز الكتابية فهي مثل العربية . فالطالب الباكستاني الناطق بالأردية ينطق هذه الأصوات على النحو التالي:

ث	>	س	ط	>	ت
ص	>	س	ح	>	هـ
ض	>	ز	ع	>	ء
ذ	>	ز	ق	>	ك
ظ	>	ز			

وهذه الأصوات العربية ناشئة بالتفخيم والترقيق . والتفخيم في اللغة: التسمين. وفي الاصطلاح: سُمن يدخل على صوت الحرف حتى

يمتلىء الفم بصداه، (٣٤) ولو قارنّا بين نطق كلّ من الصوتين (ص-س) في كلمتي (صادق و سالم) لتبيّن لنا كيف أن الصاد تملأ الفم بصداها بخلاف السين، ويرتفع معه مؤخر اللسان نحو الحنك الأعلى، فإن وصل إلى الحنك الأعلى وانطبق عليه سمي إطباقاً، وهذا يعني أن الإطباق جزء من التفخيم، وليس كل المفخمات تصل إلى درجة الإطباق ، وأصوات الإطباق هي: ص، ض، ط، ظ، وبما أن مؤخر اللسان يستعلي نحو الحنك الأعلى فإن العرب يسمون التفخيم استعلاء أيضا، والتفخيم أعمّ من الاستعلاء، فكل استعلاء تفخيم، وليس العكس .(٣٥) وهكذا نرى أن ظاهرة التفخيم والترقيق والإطباق لا توجد في اللغة الأردية ، وعندما تستعمل اللغتان الأم والهدف أبجدية واحدة، ولكن بوجود فوارق صوتية كما هو الحال بين العربية والأردية ، فقد تنجم أخطاء نطقية بسبب الشبه بين الرموز الهجائية مع الاختلاف في النطق وذلك في حالات مثل:

وجود رمز كتابي واحد يعبّر عن صوتين مختلفين في اللغتين فيميل الدارس إلى نقل الصوت المعبّر عنه برمز في لغته الأم إلى اللغة الهدف مثل: الرمز [ض] في العربية والأردية، حيث إنه يمثل صوتين مختلفين في النطق في كل لغة على حدة. فهو في العربية: صوت انفجاري مجهور، كما في (رمضان)، ولكنه في الأردية صوت احتكاكي مجهور، كما في (رمزان)(٣٦)

فهذه المشكلات ليست مشكلات نطقية، بل هي في واقع الأمر مشكلات سببها التهجية. فالناطق بالأردية يخطئ كثيراً في أداء الأصوات العربية التسعة المذكورة أعلاه بسبب عدم الممارسة على هذه الأصوات تفخيماً وإطباقاً وترقيقاً أو عدم وجودها في لغته الأم . فهو لايفرق مثلاً بين المفردات التالية عند النطق:

ثار	سار		صمت	سمت		طاب	تاب
عثر	عسر		فصد	فسد		مطر	متر
غيث	غيس		قص	قس		شط	شت
عمل	أمل		حان	هان		ظهر	زهر
وعد	وأد		سحر	سهر		عظم	عزم
شاع	شاء		شبح	شبه		فظع	فزع
ضل	زل		ذل	زل		قفل	كفل
رضع	رزع		عذل	عزل		رقد	ركد
فرض	فرز		عاذ	عاز		شق	شك

و يواجه الدارس الباكستاني في نطق/ء/نفس الصعوبة . ففي نطق/ء/ العربية ينطبق الوتران انطباقا تامّاً . فلا يحصل مرور الهواء إلى الحلق مدة هذا الانطباق . ومن ثم ينقطع النفس . ثم ينفرج هذا الوتران . فيخرج صوت انفجاري نتيجة لاندفاع الهواء الذي كان محبوساً في حالة الانطباق

التام · وهذا الصوت هو همزة القطع · فهمزة القطع العربية إذن صوت صامت حنجري انفجاري لاهو بالمهموس ولا بالمجهور.(٣٧) أما الهمزة في الأردية فمعظم الباحثين لا يعدّونها في هجاء الأردية · ولذلك لا نجدها في القواميس الأردية كحرف مستقل · يقول المولوي عبدالحق في كتابه" القواعد الأردية":

"عدّ الهمزة في هجاء الأردية خطأ · الهمزة تقوم بدورها مع الياء والواو مثلما تقوم المدّة بدورها بالألف أو الواو أي تمدّد صوت الياء والواو مثلاً: " كئی" "تئیں" "کهاؤں".(٣٨)

وكذلك يقول الباحث فرمان فتحبوري عن الهمزة في الأردية:

"الهمزة خاصة بالعربية · وتأتي كحرف مستقل في بداية اللفظ و وسطه و آخره مثل: " أمر" و "سائل" و "سوء" و "ابتداء" · أما في الأردية والفارسية فالهمزة لا تستخدم كحرف أصلي في اللفظ ولذلك تكتب و تنطق المفردات المستعارة من العربية بدون الهمزة."(٣٩)

فالدارس الباكستاني لا يتعود على أداء الهمزة العربية فيتلفظ في مثل هذه الكلمات تلفظاً خاطئا تحت التأثر بلغته الأم · فينطق القارئ > القاري والدعاء > الدعا ، والدواء > الدوا · والمسألة > المسلة.

أما / ق/ فمعظم ناطقي الأردية لا يحسنون أداءها · فينطقونها /ك/ فيجعلون القلب > الكلب · و القائل > الكايل. ويقول الباحث شرف الدين الإصلاحي بهذا الصدد:

"القاف صوت عربي صرف · اختارته الهند تحت تأثير اللغة العربية · ونطقه معروف في البيوت التي تهتم بقراءة القرآن".(٤٠)

الاقتراحات للتغلب على المشكل النطقي التعليمي

وأما فيما يتعلق بالابتعاد عن التداخل الصوتي والتغلب على المشكل النطقي التعليمي فمن المعلوم أن الإنسان يولد و جهاز نطقه قادر على أيّ صوت· وفي أيّ نظام لغوي· كائن ما كان· وثمة في جهاز نطقه عدد معين من العضلات· لكل منها عمل معين· على أنها تتحرك دفعة واحدة· في تناسب وتوافق بعضها مع بعضها الآخر· مما يؤدي في النهاية إلى نطق الصوت المراد نطقه· وفي العادة أن يبدأ الإنسان منذ مرحلة الطفولة بترويض جهازه على وضعية من الحركات بعينها· وهي الوضعية اللازمة لإنتاج الأصوات في لغته الأم · فيشبّ وقد اكتسب ملكته في النطق على نحو ما تدرّب عليه منذ الصغر· وفي ضوء هذا الوضع يكون طبيعياً أن يواجه المرء مشكلة نطقية عندما يريد أن ينطق أصواتاً لا عهد له بها في لغته الأم· وإزاء هذا المشكل النطقي· وقد يقال "التعليمي" يكون المرء مضطراً إلى إحلال أصوات اللغة الأم محلّ أصوات اللغة الهدف.

ولكن هذا العيب ليس من العيوب التي لا تعالج كالخرس والحبسة · وبإمكان علم الأصوات العلاجي أن يقدم للدارس تدريبات معينة · فتعينه على التحكم في حركات لسانه في أوضاع مختلفة داخل الفم وخارجه · حتى يصل به إلى الغاية المنشودة أو قريب منها.

ويجب على معلم العربية أن يتغلب على هذه المشكلة بتدريب الدارسين على التمييز بين الأصوات بطريقة الثنائيات الصغرى (Mini pairs)· مثل أن يعرض الصوت المطلوب في مجموعات زوجية متقابلة· تشتمل إحداهما على الصوت الجديد والأخرى على أقرب الأصوات شبهاً بذلك الصوت الذي يجنح الدارس إلى الخلط به · فمثلا يتلو المعلم الأزواج المتشابهة من الكلمات و يسأل الطلاب عما إذا كان الذي يتلوه هو نفس الشئ أو أنه مختلف؟ فإذا كان يدرس /ص/ فيقول: صام– سام · ويسأل عما إذا كان هناك فرق بين الكلمتين أم لا؟ أو يقرأ: صام – صام · ويسأل نفس السؤال · وهكذا يقرأ المعلم الكلمة ويحاكي الطلاب حسب ما يسمعون · ويكرر التمرين حتى يتأكد من قدرة الطلاب على التمييز بين /س/و/ص/.

وكذلك يجب على المعلم أن يستفيد بالمعينات السمعية والبصرية (Audio - Visual Aids) لإزالة هذه الصعوبات النطقية أو تقليلها ؛ لأن الطريقة السمعية والشفوية تكون مجدية لهذا الغرض. ولإتقان النطق و تحديد الصوت يستخدم الوسائل التجريبية المستعملة في علم الأصوات التجريبي (Experimental Phonetics) كما يجب عليه أن يستخدم جميع الوسائل التعليمية الحديثة لتعليم هذه الأصوات وللتغلب على مشكلات نطقها.

وتُقام لهذا الغرض المختبرات والمعامل اللغوية (Language Laboratories) المزودة بجميع أجهزة التسجيل الحديثة والأفلام وغير ذلك.

وخلاصة القول إن حروف اللغة الأردية وخطها و أصواتها قريبة جداً من اللغة العربية. فهذا التشابه والتماثل يُساعد الناطق بالأردية في تعلّم العربية وإتقانها وكذلك الناطقون بالعربية يستطيعون أن يتعلمو و يُتقنو الأردية بالسرعة والسهولة . كما أن كل ناطق بالأردية يستطيع أن ينطق بالأصوات العربية كلها بتلفظها الحقيقي فهو يحتاج فقط إلى التعرف على هذه الأصوات للنطق الصحيح والأداء المقبول ؛ فلذا يجب الإكثار من التدريب والتمرين والممارسة بالاستماع والنطق والقراءة.

***

الهوامش

١- صيني ، محمود اسماعيل (الدكتور). و الأمين ، اسحاق محمد: التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء (الرياض: جامعة الملك سعود ، ط-١ ، ١٩٨٢م) ص٣

٢- دائرة المعارف البريطانية، المجلد ٢٠، طبعة ١٩٥٦م، (اللغات السامية) و دائرة المعارف الإسلامية، المجلد الأول، طبعة ١٩٦٠م (اللغة العربية).

٣- ملك، فضل إلهي (الأستاذ): الأصوات العربية والصعوبات التي تقابل ناطق الأردية فيها (جهلم: أعوان مطبوعات، ط-١، ١٤١٠/١٩٩٠هـ) ص ١٤.

٤- ابن منظور الأفريقي، جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب (بيروت: دار صادر، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م) (مادة: عرب).

٥- سورة الشعراء ، الآية: ١٩٥

٦- ولمزيد التفصيل عن نشأة اللغة الأردية راجع:

شيراني، حافظ محمود خان: پنجاب میں أردو (لاهور: ١٩٢٨م) ص ١٩- و زور، سيد محي الدين قادري: هندوستاني لسانيات(لكهنؤ: نسيم بک ڈپو، ط-١، ١٩٣٢) ص ٩٤-٩٥-و الندوي، سيد سليمان: نقوش سليماني (أعظم گڑھ: دار المصنفين، ١٩٣٩م) ص ٣١-و خان، مسعود حسين: مقدمه تاريخ زبان

اردو (على گڑھ: سر سيد بک ڈپو ، ط-١، ١٩٤٨م)ص ٢٤١- و سبزواري، شوكت: داستان زبان اردو (دهلي: چمن بک ڈپو، ١٩٦١م) ص ٤٨ - و بيگ، مرزا خليل أحمد: اردو كي لساني تشكيل (على گڑھ: ايجوكيشنل بک هاؤس، ط-٢، ١٩٩٠م) ص ٣٦-٤٠.

٧- دائرة المعارف الإسلامية، ج١، ص ٢٢٥ (مادة: أردو).

٨- ابن الحاج، محمد مصطفى (الدكتور): "عالمية اللغة العربية" المجلة العربية للثقافة (تونس) (س ١١، ع١٩، صفر ١٤١١هـ/سبتمبر ١٩٩٠م) ص ٦٩ - و مجلة اللسان العربي (م ١٥، ج١، ١٩٧٧م) ص ١١-١٤.

٩- ابراهيم، سمير عبدالحميد (الدكتور) : القواعد الأساسية لدراسة الأردية (لاهور: المكتبة العلمية، ط-٢، ١٩٩١م) مقدمة المؤلف، ص ١.

١٠- عزام، عبدالوهاب (الدكتور): "صلات اللغة العربية واللغات الإسلامية: الفارسية والتركية والأردية"، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، (ج٧، ١٩٥٣م) ص ٢٣٣

١١- الندوي، عبدالله عباس (الدكتور): نظام اللغة الأردية الصوتي واللفظي والنحوي، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٦م) ص ٢١ - و إبراهيم، سمير عبدالحميد (الدكتور): القواعد الأساسية لدراسة الأردية، ص ٣

١٢- قدوائي، محمد سالم: علوم اسلاميه اور هندوستاني علماء، (على گڑھ مسلم يونيورسٹی: إدارة العلوم الإسلامية، ط-١، ١٩٩١م) ص ٣٥

وصالحة عبدالحكيم: قرآن حكيم كے اردو تراجم، (بومبائی، ط-١، ١٩٨٤م) و محمد مسعود (الدكتور): "اردو تراجم و تفاسير قرآنی"، فكر و نظر، إسلام آباد، (ديسمبر ١٩٧٤م) ص ٢٣٥

١٣- ابن الحاج، محمد مصطفى (الدكتور): "عالمية اللغة العربية" المجلة العربية للثقافة، تونس، (س ١١، ع١٩، صفر ١٤١١هـ/سبتمبر ١٩٩٠م) ص ٦٥-وعزام، عبدالوهاب (الدكتور): "تأثير علوم اللغة العربية في البلاد الإسلامية غير العربية"، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، ج١٣، ص ٤٠

١٤- ابراهيم، ممير عبدالحميد (الدكتور): اللغة العربية وقضية التنمية اللغوية في باكستان، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٢م) والندوي، عبدالله عباس (الدكتور): نظام اللغة الأردية الصوتي واللفظي والنحوي، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٦) ص ٤٠

١٥- نينار، سيد محمد منور: "اللغة العربية وأثرها على لغات الهند" مجلة الأمة الإسلامية، (ع ٤٨، ص ٤، ١٩٨٤م) ص ٥٤، ٥٥

١٦- بيك، مرزا خليل أحمد (الدكتور): اردو كی لساني تشكيل (على گڑھ: ايجوكيشنل بك هاؤس، ط-٢، ١٩٩٠م) ص ١٩١

١٧- خان، رشيد حسن: اردو إملا (دهلي: ١٩٧٤م) ص ٤٣

١٨- خان، اقتدار حسين: لسانيات كے بنيادي اصول (على گڑھ: ايجوكيشنل بك هاؤس، ١٩٨٥م) ص ٣٦-٤١ وإبراهيم، سمير عبدالحميد (الدكتور): القواعد الأساسية لدراسة الأردية، (لاهور: المكتبة العلمية، ط-٢، ١٩٩١م) ص ٢-٤، والندوي، عبدالله عباس (الدكتور): نظام اللغة الأردية الصوتي واللفظي والنحوي، ص ٤٥-٤٧.

١٩- نفس المراجع السابقة ونفس الصفحات

٢٠- عمر، أحمد مختار (الدكتور): دراسة الصوت اللغوي (القاهرة: عالم الكتب، ط-٣، ١٩٨٥م) ص ٧٩-٨٩، والخولى، محمد على (الدكتور): الأصوات اللغوية، (عمّان الأردن: دار الفلاح للنشر، ط-١، ١٩٩٠م) ص ٣٢-٣٩، وأنيس، ابراهيم (الدكتور) الأصوات اللغوية، (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧١م - و ابراهيم، سمير عبدالحميد (الدكتور): القواعد الأساسية لدراسة الأردية، ص ٢-٦، والندوي، عبدالله عباس (الدكتور): نظام اللغة الأردية الصوتي واللفظي والنحوي، ص ٤٤-٤٧

٢١- بيك، مرزا خليل أحمد (الدكتور): اردو كى لساني تشكيل، ص ١٩٢

٢٢- خان، اقتدار حسين: لسانيات كے بنيادى أصول، (على گڑھ: ايجوكيشنل بك هاؤس، ١٩٨٥م) ص ٥٨-٥٩

٢٣- ابراهيم، سمير عبدالحميد (الدكتور):القواعد الأساسية لدراسة الأردية، ص ٨- والندوي، عبدا لله عباس (الدكتور): نظام اللغة الأردية الصوتي واللفظي والنحوي، ص ٧٥

٢٤- الفونيم (Phoneme) صوت مجرد لاوجود له في أثناء الكلام، وهو أصغر وحدة صوتية يمكن عن طريقها التفريق بين المعاني، أو هو صورة عقلية للصوت، أو هو أصغر وحدة صوتية غير قابلة للقسمة إلى وحدات أصغر، أو هو صوت مثالي نحاول تقليده عند ما نتكلم، والبعض يعرف الفونيم على أنه مجموعة أصوات - والألوفون (Allophone) ويسمى فروع الصوت، وهو ما ينطق فعلاً وله أثر على السمع، وقد يكون توزيعاً تكاملياً أو تغيراً حرّاً، وهذا يعني أن الألوفون عضو في أسرة الفونيم وأن الفونيم ليس صوتاً واحداً بل هو أسرة تتكون من عدة أصوات يسمّى كل منها ألوفوناً -

انظر للتفصيل: الخولي، محمد علي (الدكتور): مدخل إلى علم اللغة، (عمان الأردن: دار الفلاح للنشر، ط-١، ١٩٩٣م) ص ٥٣ - والأصوات اللغوية، ص ٥٨-٥٩- وعمر ، أحمد مختار (الدكتور): دراسة الصوت اللغوي، ص ١٧٠ وما بعدها.

٢٥- فتحبوري، فرمان: اردو إملا و رسم الخط، (جامعة كراتشي: قسم أردو، بدون التاريخ) ص ٢٢ - وملك، فضل إلهى: الأصوات العربية، ص ٤٣- وإحسان الحق (الحافظ الدكتور): "جوانب من صعوبة التشابه والاختلاف بين اللغتين العربية والأردية" الدراسات الإسلامية، إسلام آباد، (ع١، المجلد ٢٣، ١٩٨٨م) ص ٦٩

٢٦- ملك، فضل إلهى: الأصوات العربية، ص ٤٦-٤٧

٢٧- نفس المرجع والصفحة

٢٨- الخولي، محمد علي (الدكتور): الأصوات اللغوية، ص ١٧٠

٢٩- خان، اقتدار حسين: لسانيات كے بنيادى اصول، ص ٦٤-٦٦

٣٠- نفس المصدر السابق، ص ٦١

٣١- الندوي، عبدا لله عباس (الدكتور): نظام اللغة الأردية الصوتي واللفظي والنحوي، ص ٧٣-٧٤

٣٢- نفس المصدر ونفس الصفحات

٣٣- الخولي، محمد على (الدكتور): مدخل إلى علم اللغة، ص ٦٠

٣٤- عمر، أحمد مختار (الدكتور): دراسة الصوت اللغوي، ص ٢٨

٣٥- بشر، كمال (الدكتور): علم اللغة العام (مصر: دار المعارف ١٩٧٥م) ص ٨٨

٣٦- صيني، محمود اسماعيل (الدكتور) والأمين، اسحاق محمد: التقابل اللغوي و تحليل الأخطاء، ص ٣

٣٧- بشر، كمال(الدكتور): علم اللغة العام، ص ٨٨

٣٨- عبدالحق، المولوي: قواعد أردو (لاهور، بدون التاريخ) ص ٣٣

٣٩- فتحبوري، فرمان: أردو إملا و رسم الخط، ص ٢٢

٤٠- إصلاحي، شرف الدين: روابط السندية والأردية، (لاهور: نيشنل بك فاؤنديش، ١٩٧٦م) ص ١٥٦

ثبت المراجع والمصادر

١- ابراهيم ، سمير عبدالحميد (الدكتور) : ١- القواعد الأساسية لدراسة الأردية ، لاهور: المكتبة العلمية ، ط. ٢، ١٩٩١م.

٢- اللغة العربية وقضية التنمية اللغوية في باكستان ، دار المعارف : القاهرة ، ١٩٨٢م.

٢- إصلاحي ، شرف الدين : روابط السندية والأردية ، لاهور: نيشنل بك فاؤنديشن ، ١٩٧٦م

٣- أينس ، ابراهيم (الدكتور) : الأصوات اللغوية ، القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٧١م

٤- بشر ، كمال (الدكتور) : علم اللغة العام ، مصر : دار المعارف ، ١٩٧٠م.

٥- بيك ، مرزا خليل أحمد (الدكتور): اردو كى لساني تشكيل ، على كرھ : ايجوكيشنل بك هاؤس ، ط.٢، ١٩٩٠م.

٦- خان ، اقتدار حسين: لسانيات كے بنيادى اصول ، على گڑھ : ايجوكيشنل بك هاؤس ، ١٩٨٥م.

٧- خان ، رشيد حسن : اردو إملاء ، دهلى : ١٩٧٤م.

٨- خان ، مسعود حسين : مقدمة تاريخ زبان اردو ، على گڑھ : سرسيد بكڈپو ، ط ـ ١ ، ١٩٤٨م

٩- الخولي ، محمد على (الدكتور): (١) الأصوات اللغوية ، عمّان الأردن: دار الفلاح للنشر ، ط.١ ، ١٩٩٠م

٢: مدخل إلى علم اللغة ، عمان الأردن : دار الفلاح للنشر، ط.١، ١٩٩٣م.

١٠- زور ، سيد محي الدين قادرى : هندوستاني لسانيات ، لكهنؤ : نسيم بكڈپو ط.١، ١٩٣٢م.

١١- سبزوارى ، شوكت : داستان زبان أردو ، دهلى : چمن بكڈپو ، ١٩٦١م.

١٢- شيراني ، حافظ محمود خان: پنجاب مين اردو ، لاهور ، ١٩٢٨م.

١٣- صالحه عبدالحكيم : قرآن حكيم كے اردو تراجم ، بومبائى :ط-١، ١٩٨٤م.

١٤- صيني ، محمود اسماعيل (الدكتور) ، والأمين ، إسحاق محمد: التقابل اللغوي و تحليل الاخطاء ، الرياض : جامعة الملك سعود ، ط.١، ١٩٨٢م

١٥- عبدالحق ، المولوى : قواعد اردو ، لاهور (بدون التاريخ)

١٦- عمر ، أحمد مختار (الدكتور) : دراسة الصوت اللغوى ، القاهرة : عالم الكتب ، ط.٣ ، ١٩٨٥م

١٧- فتحبوري ، فرمان : اردو إملا و رسم الخط ، جامعة كراتشى : قسم أردو ، (بدون التاريخ)

١٨- قدوائی ، محمد سالم : علوم اسلامية اور هندوستاني علماء ، جامعة مسلم ، علی گڑھ : اداره علوم اسلامية ، ط-١ ١٩٩١م.

١٩- ملك فضل إلهی: ألاصوات العربية والصعوبات التي تقابل ناطق الأردية فيها، جهلم : اعوان مطبوعات ، ط١، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م

٢٠- ابن منظور الأفريقی ، جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب ، بيروت : دار صادر ، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م

٢١- الندوی ، سيد سليمان: نقوش سليماني ، أعظم گڑھ : دار المصنفين ، ١٩٣٩.

٢٢- الندوی ، عبدالله عباس (الدكتور): نظام اللغة الأردية الصوتي واللفظي والنحوي ، مكة المكرمة : جامعة أم القرى ، معهد اللغة العربية ، ١٩٨٦م.

الدوريات العربية

٢٣- إحسان الحق (الحافظ الدكتور) : "جوانب من صعوبة التشابه والاختلاف بين اللغتين العربية والأردية" الدراسات الإسلامية ، إسلام آباد ، ع١ ، المجلد٢٣ ، ١٩٨٨م.

٢٠٤- ابن الحاج، محمد مصطفى (الدكتور):" عالمية اللغة العربية ، المجلة العربية للثقافة (تونس) ، س١١، ع١٩، صفر١٤١١هـ/ سبتمبر ١٩٩٠م ، ص ص ٦٥-٨٥

٢٥- عزام ، عبدالوهاب (الدكتور) (١) " تأثير علوم اللغة العربية في البلاد الاسلامية غير العربية " مجلة مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، ج ١٣ ، ص ص ٣٥-٤١

(٢) " صلات اللغة العربية واللغات الإسلامية : الفارسية والتركية والأردية" مجلة مجمع اللغة العربية ، القاهرة ج٧ ، ١٩٥٣م ، ص ص ٢٣٠-٢٣٤

٢٦- محمد مسعود (الدكتور) : " اردو تراجم و تفاسير قرآنى" ، فكر و نظر (إسلام آباد) ديسمبر ١٩٧٤م

٢٧- نينار ، سيد محمد منور :" اللغة العربية وأثرها على لغات الهند " مجلة الأمة الإسلامية ، (الهند) ع ٤٨ ، س٤ ، ١٩٨٤م ، ص ص ٥٤-٥٥

****